

أحمد زيد السرحان.. رجل خالد في ذاكرة الوطن

ناصرته كل دول العالم أيام الغزو ووقفوا معه وهذا شيء عندما يتم التفكير فيه نجد أنه من رابع المستحيلات أن يصير إجماع دولي على نصرة بلداً هذا شيء كبير وكبير جداً، وقد شاهد العالم أجمع في هيئة الأمم المتحدة كيف ناصرنا الكويت ووقفوا بجانبها وكيف وقفوا إجلالاً لأمير الكويت في ذلك الوقت المغفور له المرحوم الشيخ جابر الأحمد رحمه الله عليه، فحنن نعرف قيمتنا ونعرف وضعنا ونعرف كيف نتعامل مع الآخرين.

أذ كان يؤكد، رحمه الله، أن ما قام به النظام العراقي من غزو للكويت لم يحدث له في العالم مثيل، وأن الكويتيين جميعاً لن يغفروا للنظام العراقي فعلته البربرية ولو بعد مئات السنين، نظام طاغ باغ دخل بلادهم خلسة تحت جنح الظلام وقتل وأسر وعذب وشرذ أهلها وسرق المال والحلال ودمر البلاد ثم أحرق نطفها، فكان النظام الذي لا يقم للأعراف والمواثيق وزناً، أما الدول التي أنكرت إحسان الكويت إليها يوم عسرها ولم تتقدم حتى باعتذار لشعب الكويت لوقوفها بجانب الظالم وحتى اليوم فسينقلب عليها اليسر عسراً والتاريخ لا يرحم أبداً.

البنيان المرصوص

تبقى ديموقراطية الكويت عند الراحل الكبير مثلاً يقتدى به ونعمة يتمتع بها شعب الكويت الذي يحسد عليها ويعتبر الدستور كالبنيان المرصوص والحائط المتشاك.

وعن فترة رئاسة المجلس يسجل أنه تم انجاز عدد من القوانين المهمة منها قانون تنظيم قيد الموالي والوفيات وقانون المحاماة رقم 42 لسنة 1964 ويسجل له كذلك أنه واكب أهم وأخطر حدث على المستوى العربي وهو نكسة 1967 ومشاركة الكويت فيها رسمياً وشعبياً ومالياً، حيث يقم في حديث له عام 1985 تلك الفترة الهامة بقوله: تقييمي للعمل البرلماني يمكن أن أختصره في أن العمل الذي قمنا به في الفترة التي توليت فيها رئاسة مجلس الأمة من سنة 1967 لغاية 1970 كانت امتداداً للعمل البرلماني الآخر الذي كان في المجلس الأول مجلس عام 1963.

المواضيع كانت كثيرة، والبنود الموجودة على جدول الأعمال كانت أيضاً كثيرة محالة من العهد الذي سبقه، وقد استمررتنا في نفس العمل وفي انجاز ما يقدم لنا سواء من الحكومة أو الأعضاء، ولكن الذي حصل في تلك الفترة كان أمراً مهماً جداً على مستوى قومي، فقد أعلنت الكويت الأحكام العرفية في عهدي وأنا وكان هذا شيئاً جديداً على الكويت وكما تعلمون ففي سنة 1967 وتضامناً مع مصر في عهد الراحل المرحوم جمال عبدالناصر قامت الكويت بدورها القومي لهذا جرى إعلان الأحكام العرفية واستمرت إلى أن انتهت الحرب.

ورغم الإنجازات التي تمت يؤكد، رحمه الله، أن كل عمل أو تكاد الكثير من الأعمال لا تخلو من السلبيات والإيجابيات لا يمكن أن يتم عمل بلا نقص لأن الكمال من الله سبحانه وتعالى وهناك أعمال فيها سلبيات وهناك أعمال إيجابية فلا يمكن أن يكتمل عمل مهما كان لأن هذا العمل من عمل مخلوق وعمل المخلوق دائماً يتعرض للنقص، فالتجربة مرت بسلام والديموقراطية الآن التي نتمتع بها تحسد عليها وهذه التجربة فعلاً أثمرت في تدعيم التجربة الديموقراطية.

لبناات الديموقراطية

يعتبر رحمه الله أن التغيير في الممارسة السياسية بين الأمتس واليوم من سن الحياة حيث يتبدل كل شيء فيقول، رحمه الله: الحياة الديموقراطية في الكويت مرتت خلال هذا العمر بمتغيرات كثيرة، فعندما أعود بذاكرتي الآن إلى الوراء للمستحبات تقريبا نجد أن أيامنا الماضية وأقصد الحياة الديموقراطية التي بدأت في العام 1962 كانت حياة مختلفة تماماً عن تلك الموجودة الآن، لكن هذه هي سنة الحياة، ومثلما تغير كل شيء حولنا، فإن الحياة السياسية والديموقراطية التي عايشناها مختلفة بتاتا عما أراه اليوم.

ويخلص، رحمه الله، إلى أن الاختلاف واضح فيقول: «الاختلاف كبير، فلنأخذ مثلاً الناس التي عملت في هذا المجال، من السرواد، إذا ما تحدثنا عن



صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مستقبلاً الراحل الكبير العم أحمد زيد السرحان رحمه الله في أحد لقاءاتهما السابقة

على أنه من غير اللائق الإعلان تشرفنا على الدوام باستقبال سمو الأمير حفظه الله ورعاه لنا في مناسبات شتى، منها المشاورات التي يستقبلنا سمو الأمير بسببها وتكون وفقاً للدستور الذي نص على تشاور الأمير عند تشكيل الحكومة مع رؤساء المجالس النيابية السابقة، وهو ما يطبقه سموه، فيسألنا المشورة في اختيار رئيس الحكومة دون التشكيل أو الأعضاء طبعاً، وتتطرق المشاورات لأمور عديدة أخرى، لكن يؤكد، رحمه الله،

مخصصات معينة وسيارات أو غير ذلك، بل إن أحداً منهم لم يفكر بالمطالبة بأن تكون لديه سكرتارية خاصة به، ولهذا لم يكن هنالك لأي عضو سكرتير واحد! أنا عن نفسي كنت أجهز أوراقاً وشغلي بنفسى دون مساعدة أحد.

كبار الرجالات

كان رحمه الله من رجالات الكويت الكبار الذين يستقبلهم صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد للتشاور في كثير من الأمور، حيث يقول،

الكويت فقط لا غير، ويستذكر تلك المرحلة قائلاً: عندما كنت نائباً لم يكن لسدي أي سكرتير، وعندما أصبحت رئيساً للمجلس بات لدي سكرتير واحد فقط لا غير، ولا أنكر مقدار الراتب، ولا أنكر أنني تسلمته أساساً، الثواب الزملاء الذين عهدتهم خلال 10 سنوات من العمل البرلماني لا أذكر أن أحداً منهم تحدث يوماً عن راتب أو امتيازات مادية أو معنوية ينفي لعضو المجلس أن يحصل عليها، إذ لم يطلب الثواب أن تكون لديهم

العبدالرزاق وجئت أنا نائباً للرئيس سنة 1965 إلى 1967 ثم جاءت الانتخابات الثانية ودخلت معترك العضوية وانتخب عضواً ثم انتخبتني الإخوان رئيساً للمجلس سنة 1967 وكانت سنة سيئة لأنه حدث وقتها حرب 1967.

خدمة الكويت

تفاني في خدمة الوطن، حيث ذكر في أحد لقاءاته أنه كان يرفض تسلم راتب عضويته في مجلس الأمة، معتبراً أن الجميع أتى للمجلس لخدمة

فقدت الكويت أمس الأول رئيس مجلس الأمة الأسبق العم أحمد زيد السرحان أحد رواد الديموقراطية في الكويت، وصاحب السجل الحافل في خدمة الكويت في العمل البرلماني والسياسي والوطني الذي ساهم مساهمة بارزة في إثراء الحياة السياسية بكل ما كان من شأنه رفعة الكويت ونهضتها.

رجل البعاج الطويل في الحياة البرلمانية التي دخلها عضواً إلى أن اعتلى الرئاسة التي اغناها بخبرته بمعاصرتة فترة مهمة من تاريخ الكويت السياسي، ليكون رئيس مجلس أمة من عام 1967 حتى عام 1970.

كان - رحمه الله - الشاهد الدائم على كل محطات الديموقراطية في الكويت من مجلس 1938 إلى مرحلة الاستقلال وبناء الدولة، وصولاً إلى الاحتلال الصدامي ثم عودة الشرعية ومعها مجلس الأمة إلى أن وافته المنية أمس الأول.

نال شرف معاصرة 6 حكام من حكاهم الكويت وهم: المغفور لهم جميعاً بإذن الله الشيخ أحمد الجابر الصباح والشيخ عبدالله السالم الصباح والشيخ صباح السالم الصباح والشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وسمو الأمير الحالي الشيخ صباح الأحمد الصباح أظل الله في عمره.

من جيل المؤسسين الذي دخل المعترك السياسي ولم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره بانضمامه لكتلة العمل الوطني في مجلس 1938.

فالقيد أحمد زيد السرحان من مواليد 1920 في منطقة القبلة، وكان عضواً في مجلس الأمة ومجلس الأمة 1963، وتقلد منصب نائب رئيس مجلس الأمة للفصل التشريعي الأول 1963 - 1967 وترأس مجلس الأمة في الفصل التشريعي الثاني 1967 - 1970 وهو واحد من سبعة تولوا رئاسة مجلس الأمة وهم: عبدالعزيز الصقر وسعود العبدالله السالم والحمد صالح الغنيم ومحمد العسائي وأحمد السعدون وجاسم الخرافي.

السياسي المحنك

أحب السياسة منذ شبابه، وقال في أحد لقاءاته عن خوضه غمار السياسة وبداياته فيها، يرحمه الله: كنت ومجموعة من الشباب في مثل سني خلال الثلاثينات نجتمع في ديوان المرحوم الشيخ يوسف القناعي أحد علماء الكويت البارزين، وقد كانت ترد إلى الشيخ يوسف جراند ومجلات عن طريق البحر من مصر أيام ازدهارها الصحافي والثقافي والفني، فعلى سبيل المثال تأتينا «الرسالة»، وهي مجلة رائدة تحريرها المرحوم أحمد حسن الزيات، و«المطعم» و«المكتف» و«السياسة»، و«الهلال» وغيرها من المقالات والأخبار والتعليقات الصحافية ما يثير العقل وينير لنا الطريق نحو مستقبل أفضل، خاصة فيما يتعلق بنشاط

الحزبين الرئيسيين الكبيرين في ذلك الوقت وهما: حزب الوفد برئاسة مصطفى النحاس باشا وحزب الأحرار الدستوريين برئاسة محمد محمود باشا حتى

أن المجموعة من شدة تفاعلها مع نشاطات وبرامج هذه الأحزاب انقسمت إلى قسمين: قسم يؤيد حزب الوفد وقسم يؤيد حزب الأحرار الدستوريين، وأنا منهم، والسبب في ذلك أن هذا الحزب يتكون من الصفاة، وأقصد الإبناء والمفكرين والمهندسين والشعراء، أما حزب الوفد فكان من عامة الشعب، ولو أنه يضم بين صفوفه بعض المفكرين، ومن هنا بدأت السياسة تأخذ اهتمامي وحبتي.

وتابع رحمه الله قائلاً: وكنت فرحتي شديدة عندما نالت الكويت استقلالها في عهد المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه، حيث كان الاستقلال فاتحة عهد جديد للكويت التي ما عرفت منذ وجدت الحرية والكرامة، فتم انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي عام 1962، وتم الترشيح لأعضاء أول مجلس أمة في الكويت الحرة عام 1963 فتقدمت للترشيح لهذا المجلس عن الدائرة الثامنة

- حولي - وفزت عضواً فيه، وهكذا بدأت حياتي السياسية، ورشحت نفسي في سنة 1965، والحمد لله فزت بالعضوية ودخلت المجلس وانتخبت الثالث في هيئة الرئاسة (الرئيس - نائب الرئيس - أمين السر) بعد ذلك صار خلاف (معروف) في ذلك الوقت واستقال المغفور له السيد عبدالعزيز الصقر، وجاء نائب الرئيس المغفور له سعود



الفقيه الكبير رحمه الله يقدم لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد درعاً تذكارية

من كبار جيل المؤسسين وأحد رواد الديمقراطية

وعن أثر الصحافة في مسيرة حياته كان رحمه الله يقول: الصحافة الكويتية اليوم صحافة متميزة بالحرية التي تتمتع بها وهي تناقش الكثير من الأمور بفدور كبير من الوعي الحضاري، سواء كانت هذه الأمور سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وأنا أقرأ الصحافة المحلية، خاصة لكتاب الصفحة الأخيرة وكتاب المقالات من الداخل، والحقيقة أنهم يقدمون خدمة كبيرة للكويت من خلال مقالاتهم.

عالم التجارة

بعد اعتزاله وابتعاده عن العمل السياسي عاد رحمه الله إلى العمل التجاري، حيث كان يرفض مصطلح «دخوله المجال التجاري بعد السياسة» لأنه كان يعتبر رحمه الله أنه عاد من حيث أتى إلى مكانه الطبيعي وبيته الرحب، وهو التجارة، ويقول رحمه الله عن بداياته في عالم التجارة:

إذا تعلم الإنسان فإن كل شيء يصبح عنده سهلاً ومن ذلك التجارة، فقد تعلمتها من الوالد رحمه الله عليه، فكنيت أتوجه إلى الهند في الأربعينات، وكانت وسيلة المواصلات في ذلك الوقت بين الكويت والهند تتم عن طريق البحر إما بالسفن الشراعية أو البواخر ذات المحركات، وأذكر من البواخر التي كانت تقفنا إلى بومباي في الهند «دواركا» برييتا، ودامرا، وهي بواخر لشركة إنجليزية دقيقة المواعيد واشتغلت بالذهب والأغذية والملابس وكونت نفسي كي أستطيع فتح متجر في الكويت وفعلاً ويتفوق لي في ذلك فاشترت محلاً عام 1943 في ساحة الصرافين بالقرب من الكشك الذي يجلس فيه المرحوم الشيخ عبدالله الجابر الصباح لاستقبال المتخاصمين من المواطنين والفصل بينهم، وهذا الكشك لا يزال موجوداً حتى الآن، لقد اسميت المحل المخزن الشرقي وتولى إدارته الأخ محمد زيد السرحان وخصص لبيع الملابس والكعابيات والساعات والإحذية ومعظم بضاعته من بريطانيا وأمريكا وفرنسا، وقد تأثرت التجارة من الحصار الذي حل في منطقة الخليج خلال الحرب العالمية الثانية والتي انتهت عام 1945 بانتحار هتلر ثم بدأ الانتعاش الاقتصادي بعد الحرب في البلاد، فتوجهت إلى باريس عام 1951، وهي أول زيارة لي إلى أوروبا، وذلك عن طريق البر بسيارة ثم عن طريق البحر ببخرة من الإسكندرية إلى نابولي بإيطاليا ثم بالقطار إلى باريس، وكانت رحلة شاقة ولكنها ممتعة لفوائدها وبرودها الطيب علي، وهكذا التجارة جد وجهد وعمل، وإذا لم تكن هذه الصفات متوافرة فلن يتوقع التاجر من تجارته خيراً.

الثقافة والأدب

كان رحمه الله رجل الثقافة والأدب عرف عنه رحمه الله شغفه الواسع بالقراءة، ويرجع ذلك لوالده رحمه الله الذي غرس فيه حب القراءة والتعلم، حيث قال في أحد لقاءاته السابقة رحمه الله:

كان الوالد رحمه الله من الحريصين على تعليمنا وهو يؤمن بأن العلم سلاح والجهل مذلة، ومن هنا كان أخي الأكبر سرحان مثالا لي في طريق العلم والإطلاع والمعرفة، فقد كان عضواً في أول ناد ثقافي أقيم في الكويت عام 1924 ومعه مجموعة من رواد النهضة الأدبية في الكويت وكنيت يوماً صغيراً أتصفح بعضاً من كتبه ومجلاته التي تصل إليه من الخارج، لم يكن في الكويت يومذاك مكتبات بالمعنى المعروف سوى مكتبة محمد أحمد الرويح التي افتتحتها عام 1927 وكانت مكتبة متواضعة لا تحتوي سوى على القرطاسية وأقلام القصب والأواح الحجر التي كان تستعمل في المدارس الأهلية، وفي الثلاثينيات بدأت المجلات «كالرسالة والمصور» وآخر ساعة وروز اليوسف» تصل إلى مكتبه، فبدأت أشتري منها إلا أنها لا تشبع ميولي، فقد كنت أتدق أيضاً الشعر مما جعلني أسافر إلى بعض البلدان العربية المجاورة وأجلب منها كتب الشعر للمنتهني والمعري وعمر الخيام وغيرهم، وأنا الآن أحفظ من الشعر الكثير، وإذا ما ذكر لي كتاب جديد عن شعراء أو أدباء ارتاح إليهم فإني أسافر من أجل اقتنائه، أن يتذوق الأدب يشعر بقيمته ويحس بروعته.

إعداد: محمد ناصر



الفقيه الكبير أحمد زيد السرحان



الراحل أحمد زيد السرحان مع الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله



..و مع سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد



..و مع رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي

لبق يجيد لغة الكلام.

الصحافة الحرة

كان يفتخر رحمه الله بصحافة الكويت التي يعتبرها صحافة حرة نزيهة ويذكر أن تجد لها مثيلاً في كل الدول العربية، لأنها نمت وترعرعت في مناخ ديمقراطي نظيف وهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى.

والصحافة عنده مهمة في حياة الشعوب، وإن كانت سلاحاً ذا حدين، لأنها تستطيع أن تغير، ولهذا سميت السلطة الرابعة.

الوقت.

أما عن الرئيس المصري الراحل أنور السادات فقال:

قابليته مرتين، المرة الأولى كانت في فندق، والمرة الثانية في استراحته بمدينة القطر في الخيرية، وفي المرة الأولى التي قابلته فيها في الفندق كان عندينا مؤتمر برلماني وكنيت أمثل الكويت، فاستدعاني وذهبت إليه في الفندق وكان جالساً في الطابق الأخير بالفندق وتكلمنا كثيراً، وهو في الحقيقة رجل على قدر كبير من الإطلاع والفهم ومتحدث

مع عبدالناصر عام 1967: ذهبت إلى مصر مع وفد برلماني في ذلك العام، وقال لي رئيس مجلس الأمة المصري د.محمد لبيب شقير: احتمال تقابل الرئيس جمال عبدالناصر، فقلت: أتشرف بمقابلة الرئيس، ويسعدني ذلك، فقال: أنت الوحيد الذي تمثل الكويت، وبالتالي فانت الذي سيقابلك الرئيس، وجاءت سيارتان فركبت سيارة مع سفير الكويت في القاهرة رحمه الله عليه حمد الجبير، والرئيس محمد لبيب شقير، ووصلنا إلى منزل المرحوم

للوفد مع قرابة عشرة من أعضاء المجلس وكانت الزيارة صيفاً، حيث إنني لا أحب السفر إلا بعد عطلة المجلس الصيفية وكذلك بالنسبة لوفود الصداقة التي ينظمها مجلس الأمة وزرت عام 1968 القاهرة بدعوة لحضور مؤتمر للبرلمانيين العرب مع وفد من المجلس.

وتبقى شخصية الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر والرئيس المصري الراحل أنور السادات من أكثر الشخصيات التي أعجب بها الراحل، حيث يقول عن لقاءاته

هؤلاء، عن رجالات الكويت المجال ووضعوا أولى لبنات الديمقراطية بعد وضع الدستور وانتقال الكويت من مجرد مجتمع بسيط إلى مجتمع له نظام سياسي واضح ومتكامل وسلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية هؤلاء الرجال الذين كان لهم دورهم بأمور الرقابة وضمان الحريات وفقاً للأدوار والمهام المناطة بهم سنجدهم أنهم كانوا كويتيين متجانسين متحابين تقاسموا المسؤولية والحرص على الدولة وكانت لديهم القدرة على موازنة الأمور لما فيه مصلحة الكويت وكنا نلمس فيهم استمرار روح العطاء حتى في أشد حالات التوتر والأزمات.

وتابع رحمه الله قائلاً: فقد كان الجميع يشعرون بأنه في النهاية ينتمي لأسرة واحدة، الحياة كانت بسيطة وهادئة ومطمئنة فكان من الطبيعي أن يكون الناس كذلك، ففي تلك الأعوام كان كثير من رجالات الدولة العاملين في المجال رجالاً لا يتمتعون إلا بتعليم محدود ورغم ذلك كانت نظرتهم إلى الأمور صائبة ومحكمة وخبرتهم ورغبتهم في العمل لما فيه صالح البلاد تفوق مستواهم العلمي بكثير.

وبتواضع كبير يتابع قائلاً: لقد كنا بدائين نعم ومحدودي العلم نعم، إلا أننا لم تكن محدودتي الفكر، واليوم الله كتب لي أن أشاهد ما حدث من تطورات على الساحة التي اعتزلتها بأكرا فأرى أنه مثلما تغيرت الحياة وتغيرت الأوضاع الاجتماعية وتغيرت طباع وسلوكيات الناس فإنه من الطبيعي أن يشمل هذا التغيير كل المستويات وبالتالي السياسية، إلا أنه يؤكد، رحمه الله، في المقابل أن كلاً لا يعني أبداً الانتقاص من شأن أحد، فكل مرحلة رجالها وصفاتها وروح الممارسة الديمقراطية الكويتية التي عهدناها سابقاً كانت مستمرة دوماً في أشد حالات التوتر والأزمات، ويعتبر رحمه الله أن التآزيم والنواب والمؤزيم مصطلحات جديدة دخلت على قاموس الممارسة النيابية فعلى أيامنا كانت الأمور هادئة والاستجابات تعد على أصابع اليد الواحدة وفي عهدي وخلال 10 سنوات تقريبا قضيتها في المجلس لا أذكر سوى استنجاب واحد حدث إبان الفترة وهو استنجاب ضد وزير العدل، وأكد بأننا مطمئنون تماماً على حكمه ولاه أمورنا ومطمئنون إلى قدرتهم على حماية الديرة من أي منغصات تضر بها وتطلب من الله سبحانه وتعالى أن يحفظهم لأنهم صمام الأمان الوحيد بالنسبة للكويت.

الدائرة الواحدة

كان - رحمه الله - يفضل أن تكون الكويت دائرة واحدة في الانتخابات، لأنه يدرك واحدة وقائمة واحدة يتم انتخاب الكفءات، وفي ذات الوقت يتم انتخاب التجارب والخبرات وذوي الآراء الصحيحة التي لها تجربة وخبرة ومعرفة كبيرة، إلا أنه يدعو في المقابل لأن يوفق الله ولاه أمورنا لما فيه خير الكويت، ففي قرارهم السليم وحده صمام الأمان للكويت ولأبنائها الكويت عاشت دوماً كبلد واحد وأسرة واحدة بكل فئاتها يتواصل فيها الود والمحبة والعطاء والأخوة دون النظر لهذه الفروقات التي يتناسمع عنها فقط في السنوات الأخيرة، فالكويتيون المخلصون اعتادوا دوماً على مد يد العون لحكامهم والالتزام برويتهم الصائبة تجاه الأمور، هكذا جيل أهل الكويت ويجب الاستمرار على هذا المنوال لرغبة الجميع في أن تكون الكويت دوماً مضرب مثل للغير ومثلاً للود والمحبة والالتفاف ونكران الذات وربنا يوفق الجميع.

كبار الزعماء

قابل الكثير من زعماء العالم بحكم رئاسة المجلس، إذ يقول عن المهيات الرسمية التي قام بها خلال رئاسته للمجلس: عندما كنت رئيساً لمجلس الأمة كان لزاماً علي أن ألبى الدعوات الرسمية التي تصل إلى المجلس، ولكن الدعوات في ذلك الوقت أي قبل 30 عاماً ليست كما هي الآن، إلا أنه مع هذا أذكر أنني قمت بزيارة تونس الشقيقة عام 1967 بناء على دعوة تلقيناها للاطلاع على المشاريع التي مولتها الكويت خلال الستينيات، وكنيت رئيساً



رحمه الله مع الوفد النيابي الكويتي خلال المؤتمر البرلماني الدولي في كندا 1965